الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8ماي1945قالمة



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية:

قسم:الآثار

تخصص : أثار قديمة

فسيفساءتوبورسيكوم نوميداروم(خميسه)المعروضة في متحف المسرح الروماني قالمة

مذكرة مكملة لنيل شهــادة المــــاستر

إعداد الطالبة:

دخاخنة سهام

إشراف الأستاذ:

معلم محمد فوزي

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة
د عولمي محمد لخضر	أستاذ محاضر - أ-	رئيسا
د معلم محمد فوزي	أستاذ محاضر- أ-	مشرفا ومقررا
د ة بوسليماني حياة	أستاذة محاضرة- أ-	ممتحنا

السنة الجامعية :2022/2021

الإهداء

إلى من قال فيهما الرحمان (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا)

إلى سندي في الحياة أمي وجودها حياة ودعواتها نجاة وأقدامها جنة فيارب لا تحرمني منها.

إلى روح أبي الطاهرة الذي لم يبخل علينا شيئا في حياته فيارب لا تبخل عليه من رحمتك شيئا.

إلى من دعمني معنويا وماديا زوجي العزيز اللهم أحفظه لنا.

إلى كتاكيتي الصغار (مروة- عبد المؤمن- شيماء)

إلى كل طالب علم.

كلمة شكر

أتقدم بالشكر إلى الأستاذ المشرف معلم محمد فوزي على كل توجيهاته ومساعداته لي.

كما اشكر الأستاذة سكيوي ندى التي لم تبخل عليا بأي معلومة .

كما لا أنسى مسؤولة المسرح التي وفرت لنا كل الظروف المساعدة للعمل ،وكل العمال هناك

واشكر أيضا كل من ساعدني من قريب او من بعيد

كما اشكر كل أساتذة قسم علم الآثار.

قائمة المصطلحات

Pavment mosaic	فسيفساء ارضية
Statumen/support	طبقة الدعامة
rudus	طبقة الاساس
La base	القاعدة
Triomphe d'amphitrite	موكب انتصار امفتريت
Les tritons	كائنات اسطورية نصفها العلوي انسان والنصف السفلي حيوان
Tresse a deux brins	ضفيرة ذات فرعين
Tresse a six brins volute	ضفيرة ذات ستة فروع حلزونية

مقدمة

فن الفسيفساء واحد من الفنون التي استخدمت في زخرفة الأرضيات والجدران ،والفسيفساء تركيبات رائعة من الحجارة،والصدف،والرخام،ومكعبات الزجاج،ولذلك فهي إحدى وسائل التعبير الفنية المميزة للعصور القديمة ،وبما أنها كانت في الأصل أجزاء لا تتجزأ من فضاءات المباني في العصور اليونانية والرومانية ،فان الفسيفساء التي بقيت على مدى ألاف السنين ليست أعمالا فائقة الجمال فحسب ،بل أنها أيضا سجلات لا تقدر بثمن للحياة القديمة ،والتي لازالت باقية حتى الآن في المباني الأثرية .

ومن هذا المنطلق تأتي أهمية هذا البحث ،الذي يهدف إلى وصف وتحليل اللوحات الفسيفسائية لتوبورسيكوم نوميداروم المعروضة في متحف المسرح الروماني قالمة .

وتحقيقا لهذا الهدف جاء تقسيم بحثنا الى مدخل وفصلين ،فصل نظري ،وفصل تطبيقي .

المدخل :

ذكرت فيه الموقع الجغرافي لمنطقة خميسه،تاريخ المدينة،أصل تسمية توبورسيكوم نوميداروم،تاريخ الأبحاث في منطقة خميسه ،نبذة عن تاريخ متحف المسرح الروماني.

الفصل الأول:

فهو عبارة عن فصل نظري،تحدثت فيه عن عموميات حول الفسيفساء فحاولت جمع كل ما كتب عن الفسيفساء في المصادر أو المراجع العربية الأجنبية،تطرقت فيه إلى:

تعريف الفسيفساء،تاريخ فن الفسيفساء ،تقنيات صنع الفسيفساء ،حرفة الفسيفساء،طريقة إعداد الأرض للتصوير بالفسيفساء ،طريقة إعداد الحوائط للتصوير بالفسيفساء،طرق التصوير بالفسيفساء (طريقة مباشرة ،طريقة غير مباشرة)،أساليب نزع الفسيفساء،العناصر المشكلة للوحة الفسيفسائية،المواد المستخدمة في صناعة المكعبات،وأنواع الملاط.

الفصل الثاني:

عبارة عن فصل تطبيقي ،تناولت فيه دراسة وتحليل اللوحات الفسيفسائية المعروضة في متحف المسرح الروماني قالمة ،بحيث استعملنا بطاقة تقنية لكل لوحة والتي عن طريقها أدخلنا كل المعطيات والتفاصيل التي تخص اللوحة :

الرقم التسلسلي:من 1الى 10

رقم الجرد:معظم اللوحات المعروضة بون رقم جرد

تاريخ الاكتشاف:

المقاييس الحالية

حالة الحفظ الحالية

مكان الحفظ

مواد الصنع والألوان

الدراسة الوصفية :اعتمدت في وصفي على وصف بعض الباحثين ثم قمت بوصفي الشخصي

الدراسة التحليلية: اعتمدت فيها على ماهو متوفر وما تبقى من اللوحات .

وفي الختام وضعنا بعض النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة.



المدخل

الموقع الجغرافي لمدينة خميسه (توبورسيكوم نوميداروم):

يقع موقع توبورسيكوم نوميداروم بمحاذاة مدينة خميسه التي تبعد ب 32 كم إلى جنوب غرب مدينة سوق أهراس و14كم شرق دائرة سدراتة.

بنيت نواة المدينة القديمة على هضبة شديدة الانحدار ،قاعدتها موجهة من الشرق نحو الغرب ، متخذة شكل مثلث ، وهي تنحصر من جهتها الشمالية والجنوبية بين سلسلة جبلية مهمة متمثلة في جبل ارقوا شمالا وجبل تيفاش جنوبا،وبين حوضين مهمين بالمنطقة هما حوض وادي المجردة من جهة وحوض واد سيبوس من جهة أخرى ،فالموقع قريب جدا من جبل رأس العالية الذي يقع إلى شماله الغربي والذي يرتفع بحوالي 6كم، حاليا لا يظهر من هذه المدينة القديمة سوى بقايا عمرانية.

يصل ارتفاع المدينة على مستوى سطح البحر إلى960متر

صنفت توبورسيكوم نوميداروم كموقع تاريخي ضمن التراث الوطني في 23جانفي1968م بمقتضى قرار رئاسي ثم أعيد التأكيد عليه ضمن القانون98/04وهو قانون حماية المعالم الأثرية والتاريخية.[1]



الشكل:1 :صورة جوية لموقع توبورسيكوم نوميداروم

[1] مجلة تراث الريان ـ اعمال الملتقى الثاني ،التراث في منطقة الزاب الشرقي ،منطقة تهودة انموذجا العدد الثاني 2019م ص ص 183،184

تاريخ المدينة:

يبدو أن مدينة توبورسيكوم نوميداروم قد سكنها العنصر البشري منذ الفترات القديمة.

ا. فترة ما قبل الرومان:

حسب المعلومات الأدبية حول هذه الفترة فقد كانت مدينة توبورسيكوم نوميداروم النوميدية الأصل مركزا حضاريا هاما للنوميديين والدليل على ذلك مقبرة على شكل دولمان وجدت بالقرب من مجمع عين لي هودي توحي بطريقة الدفن المحلية ومن خلال بعض الكتابات البونية وأخرى ليبية.

ب . الفترة الرومانية:

لم تعطنا المصادر التاريخية القديمة معلومات كثيرة عن المدينة ولكن الكتابات اللاتينية التي عثر عليها ساهمت بشكل كبير في إسدال الستار عن أحداث مهمة وشخصيات أهم.

ج . الفترة البيزنطية:

بدا البيزنطيون بتحصين أنفسهم من ثورات السكان المحليين ،وبالنسبة لمدينة توبورسيكوم نوميداروم،فقد شهدت هذه الفترة تشييد بعض المعالم الدفاعية مثل الحصن الكبير المبني فوق الربوة المطلة على المسرح ، والحصين الذي بني فوق الحمامات الغربية والتي أحيطت في مجملها . إلى جانب معالم رومانية أخرى . بأسوار لتشكل ملجأ الحماية ،ومن الناحية الدينية فقد وجد بالموقع كنيسة مسيحية مبنية فوق الربوة إلى الأعلى من الساحة العامة بالقرب من الحصن الكبير،إلى جانب غرف دفن وجدت في المقبرة الشمالية للمدينة[1]

[1]ـ مجلة تراث الريان ـ العدد الثاني 2019م ص 185

أصل التسمية :

تم اكتشاف عدة نقوش في خميسه تخبرنا بالاسم القديم لهذا المكان الموجود في بعض النصوص القديمة ،حيث تم العثور على نقيشتين ذكرا فيهما اسم نوميداروم وهي عبارة عن قبيلة ،وكلمة نوميديا تعني إقليم قبيلة نوميداي،وليس الدولة التي يسكنها شعب نوميديا .

كما تم العثور على نقش أخر سنة 1901ولسوء الحظ فقد أو تم إتلافه اثبت أن cicitas thubursicitana قدم تفانيا لتراجان عام 100،حيث نقرا على الحجر:

Municipio ulpio traiano Aug(usto) thubursicu

عثر أيضا على نقش أخر بالقرب من المكان المسمى عين ليهودي .

كان الجغرافي Ravenneيطلق على سكان المنطقة اسم thubursicaniوthubursicences

اعتمد العلماء المعاصرون بشكل عام توبورسيكوم،التي ليس لدينا مثال عنها.

إن المعلومات المتوفرة لمحاولة تتبع تاريخ المدينة ضئيلة جدا ،حيث تم ذكرها من قبل عدد قليل من المؤلفين [1]

نبذة عن تاريخ متحف المسرح الروماني قالمة:

عند احتلال فرنسا لمدينة قالمة سنة 1830قامت بعض الفرق الفرنسية بفضل الكلونال ايغباك بمجموعة من الحفريات المصغرة،و الوثائق الموجودة كانت ترسل إلى متحف اللوفر ثم الجزائر ثم قسنطينة ثم عنابه ،دون احتساب بعض الوثائق التي تم إرسالها بطريقة عشوائية ،والبعض الأخر ترك في الهواء الطلق .

شارل ألبير جولي كان مهندس معماري ونائب رئيس بلدية ثم رئيس بلدية والمسئول المالي لقالمة ،حيث تعهد بإعادة بناء المسرح وبدأت الأعمال به سنة 1902وانتهت سنة 1918،وتم تدشينه سنة 1908.

[1] - ch.A joly ,S.Gsell,khamissa,mdaourouch,announa,fouillesexécutées par le service des monuments historiques de l'algérie 1914- 1922pp12-23

ليست إعادة بناء مسرح قالمة هو العمل الأثري المهم لحولي فقد وجه من سنة 1903الى1923الحفريات التي قامت بها مصلحة الأنصاب التاريخية للجزائر ،ونتائج هذه الحفريات روجعت من طرف ستيفان غزال وتم نشرها من طرف هذا الأخير وجولي برعاية الحكومة العامة للجزائر.[1]

جولي الذي كان المؤسس الحقيقي للمتحف أصبح المحافظ الأول .

التسجيلات والتماثيل التي نجدها في متحف قالمة تم نقلها خاصة من خميسه مداور وش عنونة ،في المرحلة الأولى تم وضعها في قاعة البلدية بقالمة .

المتحف تم نقله سنة 1929بصفة متعلقة بالمسرح الروماني ، الوضع الجديد استمر من سنة 1925الى1927،في حين استقال جولي من منصبه كمحافظ وخلفه سنة 1924الدكتور قاسطون جوان ،وكلف جولي بنقل وتنظيم المجموعة تحت إدارة الدكتور جوان .

المتحف يحتوي من غير المجموعة الأولى التي تنتمي احتمالا من قالمة وعين النشمة هذا مع ما جيء به من خميسه ومداور وش وعنونة أو بعض الأماكن القريبة قلعة بوصبع وحمامبودراع.

المتحف تم تزويده بإنارة عصرية ،وعرض التماثيل تم تغييره خاصة الرؤوس تم وضعها على قواعد ،بعض الأشياء تم وضعها في الحديقة مع خطر تأثرها بالعوامل الخارجية ،ثم إدخالها إلى المتحف وبسبب نقص الأماكن بعض الأشياء وضعت في ساحة العرض أو في ساحة المدخل في انتظار توسيع المتحف.[2]

تاريخ الأبحاث في منطقة خميسه (توبورسيكوم نوميداروم):

تمت زيارة موقع خميسة في عام 1732من طرف طبيبين ألمانيين هما (لودويج و هبا ستراي) وقد تحدثا عن المسرح بإعجاب .

[1] -Georges souville inventair raisonte du musie de guelma pp110-120

[2] - georges souville pp120

في جويلية 1843 ذهبت مستعمرة استكشافية فرنسية إلى خميسه ،وسرب ماتغيسي الذي كان جزء منها سرعان ما درس الآثار ونسخ النقوش ،وتم نشر رسوماته وملاحظاته بعد سنوات قليلة من قبل Delamareفي المجموعة الأثرية.

في عام 1850 وضع مخطط أنيق للغاية للمدينة القديمة بأكملها تحت إشراف نقيب الجنرالA.karthe.[1]

في عام 1853 جاء Léon Renier إلى خميسة ووجدت هناك العديد من النقوش التي نشرها في مجموعته الكتابية ،والفنان الذي رافقه إلى الجزائر نقد عدة مناظر للآثار المحفوظة الآن في متحف الجزائر العاصمة

في عام 1865 كلف chabassiere من قبل جمعية الآثار في قسنطينة لاستكشاف خميسة ،وأجرى استطلاع الرأي في نقاط مختلفة ووجه بطريقة متواضعة للغاية الآثار الرئيسية وجمعت العديد من النقوش ،لكنه نسخ بشكل سيء لدرجة أن مومسن اعتقد انه اكتشف فيه تزويرا.

في 1873و1875 تمت دراسة كتابات خميسة بكل الكفاءة المطلوبة من قبل السيد Héron de villefosseوWilmanns.

في عام 1877 اجرى Masqueray أعمال التنقيب في الساحة القديمة ،حيث قام باكتشافات مثيرة للاهتمام،وبعد عامين جمع M.Farges بعض التماثيل في مبنى جنائزي يقع جنوب شرق المدينة .

في عام 1902 وضع M.Bévia مخططا عاما للآثار،وهو الذي أعيد إنتاجه مع بعض الإضافات في الأطلس الأثري للجزائر،وهو ملخص لما نعرفه عن توبرسيكو نوميداروم.

منذ عام 1900 بدات مصلحة الآثار التاريخية أعمال التنقيب،باستثناء توقف لمدة عامين(1908-1909)،تم متابعتها بنشاط مستمر من قبلM.Bévia في 1902،تم أداؤها منذ عام 1903 تحت إشراف M.joly.

قاموا بتنظيف ساحة كبيرة ، الهضبة مع المباني المحيطة بها،الساحة،المسرح،احواض ما يسمى عين ليهودي،والآثار المجاورة للحمامات ،قوس النصر.

---

[1] - Ch,A joly, S, Gsell pp7-8

تم استكشاف العديد من الشوارع، الخزان،النصب الجنائزي،من طرف M.Frages ،معبد ساتورن جنوب المدينة القديمة ،الحصن البيزنطي...الخ.

جمعت خلال هذه الأعمال فسيفساء،منحوتات،نقوش مهمة تم نقلها إلى متحف قالمة.[1]

[1]- Ch,A,joly- S .Gsell pp8-9



الفصل الأول

عموميات حول الفسيفساء

عموميات حول الفسيفساء:

تعريف الفسيفساء:

تعرف الفسيفساء بأنه فن زخرفة سطح ما . حوائط أو أرضيات برسومات لا يستخدم فيها لون ولا فرشات ،بل تستخدم قطع صغيرة من خامات ملونة تجمع إلى جوار بعضها.

هذه القطع قد تصنع من خامات طبيعية :كالحصى والحجر والرخام الطبيعي أو من خامات صناعية:كالزجاج والفخار والخزف ،واللون عبارة عن شوائب طبيعية ملونة في الحجر الطبيعي ،أو اكاسيد ألوان مضافة أثناء عمليات الصناعة في الخامات الصناعية.

أما التصوير فقد يكون رسما هندسيا أو نباتيا أو تصوير يمثل موضوعات دينية أو دنيوية أو أساطير خرافية.

مما لا شك فيه أن فن الفسيفساء استخدم في زخرفة الأرضيات والجدران في العمائر المدنية والدينية منذ أقدم العصور وحتى أحدثها.

والفسيفساء تعتمد على قطع مختلفة الأشكال منها:المثلث والمربع والمخمس والمثمن والمستطيل....الخ.[1]

تقنيات صنع الفسيفساء:

أبرزت لنا اللوحات الفسيفسائية مختلف التقنيات الخاصة بهذا العمل الفني ومن أكثر التقنيات انتشارا في العالم القديم:

النوع الأول:opus sectil:

لم يكن عبارة عن مكعبات فسيفسائية بل كان تجميعا للقطع والأحجار التي قطعت بأشكال متنوعة ومتعددة،بعضها مربع أو معين ....، وكانت في النهاية تجمع لتكون أشكالا هندسية مختلفة وفي عصر الرومان استخدموا أحجارا مختلفة الألوان لتكون في النهاية شكلا جميلا.[2]

---

[1]- د احمد ابراهيم عطية- ترميم الفسيفساء الاثرية- دار الفجر للنشر والتوزيع 2003- ص21 الى26

[2]- عبيرقاسم - ماجستير في الاثار اليونانية والرومانية- الاسكندرية 1998 ص 27



تقنية opus sectil(قراءات في الحفاظ على الفسيفساء ص36)

النوع الثاني:opus tessellatum

استعملت فيه مكعبات بمقاسات متعددة حسب موقعها في اللوحة، يقدر متوسط ضلع المكعب تقريبا 2سم

،ويعد هذا النوع الأكثرانتشارا.



Opus tessellatum (فسيفساء المتحف الوطني ،شيخ لونيس ليلة ص 19)

النوع الثالث:opus signinum:

استخدم هذا النوع في تغطية أرضيات الصالات عند الرومان،وكانت تتكون من قطع خشبية مع

الطباشير،ولدوام بقائها كان يضاف إليها بعض الحصى [1]

---

[1]- عبير قاسم - نفسه ص 27

ومقوماتها من الناحية التقنية هي خليط الملاط الذي كان يتكون قديما من الجير مع الطوب الأحمر المطحون ،ويضاف إليه نسبة من كسر الفخار أو قطع الأحجار أو الرخام، ويمكن تلوين هذا الملاط باكاسيد ترابية ملونة ،ويفرد على سطح الأرضية بصورة مستوية،وبعد جفافه يصقل ليبدو شكل الحصوات .[1]



تقنية opus segninum (قراءات في الحفاظ على الفسيفساء ص38)

النوع الرابع:opus vermiculatum:

هو نفس الطرق السابقة الذكر مع استخدام أحجار مختلفة بالإضافة إلى الرخام والزجاج الملون،وتكون مكعباتها صغيرة ،فعادة لا يتجاوز ضلع المكعب الواحد 0,5سم،وكانت تتكون من أشكالا قريبة من الواقع. هذه الطريقة هي التي استعملها القدماء لتنفيذ الأعمال العالية الجودة والرفيعة المستوى، ولإضفاء اللمعان على العمل كانوا يطعمون كل ذلك بالقطع الزجاجية وكان ذلك يؤدي إلى عمل متكامل يتميز بالثراء في الألوان والأشكال البديعية.[2]

حرفة الفسيفساء:

الحقيقة أننا لا نعرف الكثير عن عملية صناعة الفسيفساء في العصور القديمة ،فلا النصوص الأدبية ولا النقوش توفر لنا معلومات كافية عن طرائق تنظيم ورشات الفسيفساء ،فلم يعثر سوى على لوحة نحتية بارزة وحيدة في ostia (ايطاليا) يعتقد أنها تمثل ورشة فسيفساء ،ومن الأدوات المصورة عليها :فرجار،مسطرة ،وشاقول.

والشيء الملاحظ في اللوحات الفسيفسائية مسالة ندرة توقيعات الفسيفسائيين على إعمالهم .

---

[1]- محمد سالم ـالفسيفساء تاريخ وتقنية ـالهيئة المصرية العامة للكتاب 2014 ص 36

[2]- عبير قاسم ـ نفسه ص28

صناع الفسيفساء كانوا يشتغلون في المكان عينه ،وذلك لعثورهم على كمية كبيرة من المكعبات وعلى شظايا حجارة ملونة هي فضلات من عملية قطع مكعبات الفسيفساء وصقلها في طبقة الأساس السفلى .

وتتكون فرق صنع الفسيفساء عادة من فنان او حرفي يعرف بالمعلم او الرسام يتولى مهمة التفاوض مع صاحب الطلب على موضوع الفسيفساء ،ومكونات الزخرفة التي يبدعها الفنان وينجزها في المكان عينه بمساعدة أعوانه الذين ينفذون على الأرجح مهام محددة في نظام هرمي وفق الأهمية والمهارة .

ومن المرجح أيضا أن الصغار كانوا يكلفون بقطع الحجارة وصقلها بينما يقوم الأكثر تجربة برصها في المكان وتنسيقها بإشراف الأفضل خبرة من بين الصناع .[1]



نحت بارز يعتقد انه ورشة صنع الفسيفساء محفوظة بمتحف الآثار في اوستيا (ايطاليا)قراءات في الحفاظ على الفسيفساءص35)

---

[1] ـ قراءات في الحفاظ على الفسيفساء ،مقالات مترجمة الى اللغة العربية الناشر:المركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها (ايكوروم) ترجمة فتحي بن حاج يحي ص 35

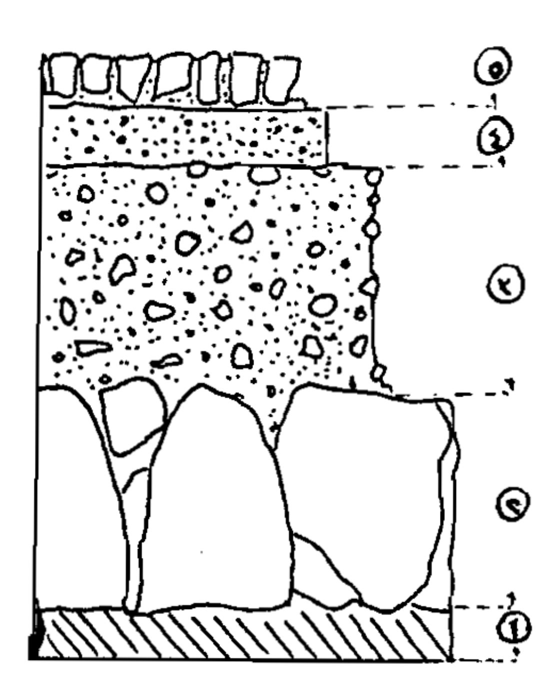
تقنية تنفيذ الفسيفساء:

في جميع الأحوال سواء استعملت الفسيفساء على الأرضيات أو على الجدران فإن قدرا كبيرا من العناية والاهتمام أولاه الحرفيون لتقنيات التنفيذ من حيث الخامات المستخدمة أو أنواع الملاط المناسبة [1] وكيفية إعدادها وخطوات التنفيذ المتبعة،وعلى مدى القرون العديدة الماضية تراكمت الخبرات في كل هذه الجوانب لتصبح الأساس في التنفيذ مهما اختلف الموقع أو الزمن.[2]

ا. طريقة إعداد الأرض للتصوير بالفسيفساء :

يتطلب إنشاء فسيفساء أرضية (pavement mosaic) إعداد سطح الأرض أو التربة إعدادا خاصا ،ولان فسيفساء الأرضية عرضة لمختلف الضغوط والاحتكاكات وزحف التربة والمياه وغيرهم من عوامل التلف ، لذلك ينفذ هذا النوع من الفسيفساء على أساس متين يتكون في الغالب مما يلي:

1. التربة الطبيعية ،2. الدعامة الرئيسية،3. الأساس ،4. القاعدة ،5. طبقة الفسيفساء.



الشكل :يوضح طريقة إعداد الأرض للزخرفة بالفسيفساء.(احمد إبراهيم عطيةص38)

---

[1]ـ محمد سالم ، نفسه ،ص270

[2]ـ محمد سالم ـ نفسهـ ص 270

حيث تحفر الأرض إلى عمق معين يسمح بوضع الطبقات التالية دون ارتفاع مستوى سطح الفسيفساء عن المستوى المطلوب تنفيذه،يلي ذلك وضع طبقات إعداد الأرض لتنفيذ الفسيفساء وهي:[1]

الطبقة الأولى وهي طبقة الدعامة(supportأوstatumen)وتتكون في الغالب من كسر الحجر أو الطوب أو الحصى مع مادة رابطة من الاسمنت الطبيعي ،كما في الأرضيات الرومانية.

2. طبقة الأساس(rudus)وتتكون من نفس خامات طبقة الدعامة ولكن بحجم اصغر.

3. القاعدة(la base)فهي طبقة تلي طبقة الأساس وتتكون من ملاط الاسمنت أو الجبس أو غيرهما.

4. وفي النهاية تأتي طبقة البساط أو المهد، وهي طبقة الملاط التي توضع فوق القاعدة على مراحل تكفي لنظام العمل اليومي في نظم قطع الفسيفساء وتتكون من ملاط الاسمنت أو الجبس أو الجير.

ب . طريقة إعداد الحوائط للتصوير بالفسيفساء:

يعالج سطح الجدار الذي سينفذ عليه الفسيفساء الجدارية معالجة خاصة قبل وضع طبقات الملاط عليه وذلك لعزله ضد الرطوبة التي قد تتسبب في فصل طبقات الملاط عن الجدران،وتتم هذه العملية باستخدام مادة عازلة كالبيتومين أو القار أو الراتنج ثم تأتي بقية الطبقات على النحو التالي:

1. وضع طبقة الأساس تتكون من ملاط خشن نوعا ما لاحتوائه على الرمل أو مسحوق الطوب .

2. هذه الطبقة طبقة ثانية من ملاط ذو مكونات ناعمة .

3. الطبقة الأخيرة هي طبقة البساط تتكون عادة من معجون الجير ،وهذه الطبقة هي التي توضع على أجزاء بقدر ما يسمح به عمل اليوم.[2]

إن تقنيات تحضير الحوائط والقباب والعقود لاستقبال الفسيفساء هي في مجملها تقوم على نفس الخطوات المتبعة في تحضير الأرضيات ،مع اختلاف في سمك طبقات الملاط [3]

---

[1]- د احمد عطية ،نفسه - ص ص 37،الى ص 38

[2]- د احمد إبراهيم عطية - نفسه - ص ص 42،43،44

[3]- محمد سالم ،نفسه ،ص 274

طرق التصوير بالفسيفساء:

تتم زخرفة الأرض أو الجدران بطريقتين :طريقة مباشرة وطريقة غير مباشرة .

1. الطريقة المباشرة:

وهي الأقدم زمنيا ،التي استخدمت لعدة قرون في تنفيذ الفسيفساء الكلاسيكية اليونانية والرومانية ومن بعدها الفسيفساء البيزنطية طول العصور الوسطى وحتى عصر النهضة.[1]

في هذه الطريقة يتم غرس قطع الفسيفساء مباشرة في الملاط ،وتنفذ هذه الطريقة كمايلي:

1. ينفذ التصميم بالحجم الطبيعي على أرضية التصوير بقلم رصاص او الفحم ثم يلون.

2- بعد جفاف الرسم يعالج بطبقة رقيقة من لاصق شفاف لتتضح رؤية الزخارف من خلاله .

3- يقوم الفنان بعد ذلك برص قطع الفسيفساء،قطعة قطعة ،في أماكنها المناسبة في التصميم .

ويلاحظ أن قطع الفسيفساء تغرس في الطبقة الأخيرة من الملاط والتي توضع أولا بأول وبالقدر الذي يسمح بغرس القطع فيها مباشرة قبل الجفاف .[2]

-2 الطريقة غير المباشرة:

في هذه الطريقة يتم تجميع قطع الفسيفساء على الورق أو القماش المرسوم عليه الشكل المطلوب تنفيذه بالحجم الطبيعي ،ثم يقوم الفنان بانتقاء قطع الفسيفساء التي تتناسب في لونها مع اللون المحدد في التصميم ، ويدهن وجهها بالغراء الساخن أو النشا أو الصمغ ثم تلصق في أماكنها معكوسة على [3]التصميم ولذلك تسمى هذه الطريقة العكسية، وبعد تمام رص أجزاء اللوحة ، نرى أن الرسم قد صور بالفسيفساء الملصوقة على وجهها،ثم ترفع اللوحة ككل وان كانت كبيرة تقسم إلى أجزاء ثم تلصق على الحامل كوحدة واحدة .

---

[1]- محمد سالم – نفسه ص282

[2]- د احمد ابراهيم عطية – نفسه ص44

وتنفذ هذه الطريقة كمايلي:

1_ يقاس ويقطع ورق الرسم بزيادة واحد بوصة من كل جانب من مساحة لوحة الفسيفساء.

2_ ترسم عليه شبكة من المربعات اكبر من قطع الفسيفساء التي سيتم استخدامها.

3_ يرسم التصميم على ورق الرسم بالحجم الطبيعي .

4_ يقلب ورق الرسم ويفرد على ورق تغليف .

5_ ينقل التصميم المعكوس الآن على ورق التغليف باستخدام كربون

6- يلون التصميم باستخدام ألوان مائية .

7- تلصق قطع الفسيفساء المختارة معكوسة على التصميم،ويجب التأكد من أن كل قطعة وضعت مقلوبة في مكانها المناسب في التصميم ،وتترك هكذا حتى تمام جفاف اللاصق.

8- يعالج الحامل بالملاط المستخدم ثم يوزع بالتساوي،مساحة صغيرة لكل وقت عمل،أيضا يمكن معالجة السطح الخلفي للفسيفساء بطبقة رقيقة من الملاط المستخدم وذلك لتسويته حتى يكتمل غرس قطع الفسيفساء بالحامل الرئيسي .

9- يوضع الورق الملصوق عليه الفسيفساء جانب السطح السفلي داخل احد أركان حامل الفسيفساء ثم يضغط الورق من الخلف بشكل منتظم حتى يتخلل الملاط الفراغات بين القطع،وقد يستعمل دقاق خفيف للدق على أن يبدأ العمل من احد الأركان ويستمر حتى يتم تثبيت كل أجزاء الفسيفساء،ولو أي قطعة من قطع الفسيفساء غطست عن مستواها الصحيح تعاد إلى مكانها باستخدام مفك.

10- تترك الفسيفساء بعد ذلك لتجف.

11- بعد الجفاف يبلل الورق مرة أو اثنين أو ثلاث بالماء حتى يصبح لينا ويسهل نزعه.

12- يزال الورق بمكشط بلاستيك وبذلك تظهر لوحة الفسيفساء ،حيث تغسل بالماء الدافئ مع استخدام فرشاة بلاستيك أو نحاس ناعمة ،وتترك الفسيفساء بعد ذلك مرتكزة أطول فترة ممكنة قبل الاستخدام .[1]

أساليب نزع الفسيفساء:

لا شك أن المحافظة على الفسيفساء . أو أي عمل فني . في مكانها الأصلي أفضل كثيرا من نزعها وإعادتها إلى نفس المكان أو نقلها إلى مكان جديد بعد ترميمها وصيانتها ، إلا انه في بعض الأحيان يتحتم نزع الفسيفساء خاصة إذا كانت طبقات التحضير تالفة أو إذا كانت الفسيفساء مكتشفة في مناطق غير مناسبة لحفظها .

عندئذ تتخذ الإجراءات التالية :

1. تنظيف الفسيفساء من الشوائب العالقة بالسطح والتي قد تقلل من كفاءة اللاصق المستخدم في نظام التماسك المؤقت لسطح الفسيفساء.
2. تسجيل حالة الفسيفساء بالرسم والتصوير .
3. عمل نماذج لبعض أجزاء الفسيفساء إذا استدعى الأمر .
4. جمع معلومات تفصيلية عن تاريخ الفسيفساء .
5. جمع كل قطع الفسيفساء المنفصلة كل مستوى على حدة مع ترقيمها بعد وضعها في أكياس .
6. اخذ عينات من قطع الفسيفساء أو الملاط المستخدم في الدعامة بغرض التحليل والدراسة .[2]

أما إذا كانت الفسيفساء مكتشفة في مكان رطب أو في جو كثير الأمطار، فيجب حفر قنوات صغيرة بجوار حدود الفسيفساء لتصريف المياه مع حماية حدودها الخارجية ضد التلف بعمل تسليح مؤقت من ملاط الجير أو الجبس ،وكذلك ملء الفجوات إن وجدت بملاط الجير مع تغطية الفسيفساء مؤقتا بورق البولي ايثيلين.

بعد ذلك إعداد خريطة لنزع الفسيفساء يراعى فيها الاعتبارات التالية :

---

[1]- د احمد ابراهيم عطية – نفسه _ ص 62 -111

[2]- د احمد ابراهيم عطية – نفسه ص112

. محاولة تقسيم الفسيفساء إلى أجزاء ذات اكبر حجم ممكن وذلك لتجنب التلف الذي قد يحدث نتيجة التقسيم.[1]

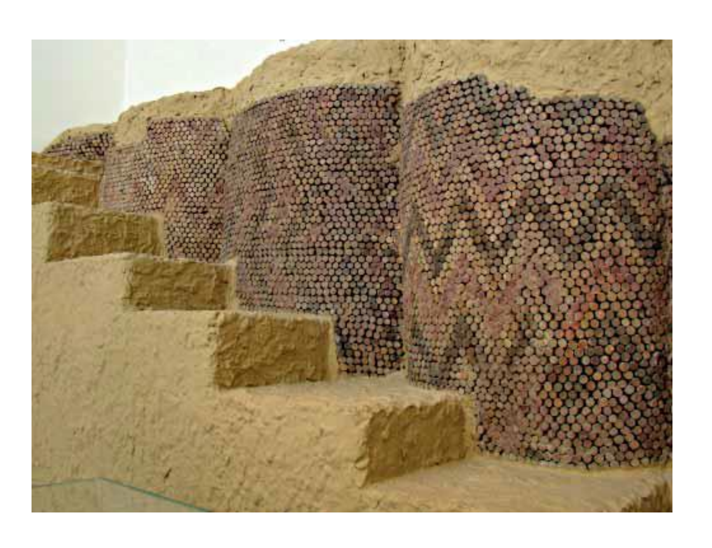
. تجنب التقسيم الذي يؤدي إلى أجزاء ذات زوايا حادة

. تجنب عمل خطوط قطع تمر بالرسوم التمثيلية أو المناطق ذات التفاصيل الدقيقة.

. مراعاة أماكن الكسر والفجوات عند إعداد خريطة النزع.

تاريخ فن الفسيفساء:

قد عرفت الفسيفساء منذ أقدم العصور ، خاصة في العراق،حيث عثر على أقدم أدلة مادية لفن الفسيفساء الجدارية ترجع إلى العصر السومري (5000سنة قبل الميلاد)في مدينة الورقاء جنوب العراق ، حيث زينت واجهة معبد (أنين)بفسيفساء على هيئة مخروطية طينية محروقة غرست في الجدار المصنوع من الطين حتى القاعدة التي تركت ظاهرة للعين وقد طليت ببطانة ملونة حمراء أو سوداء.[2]



الشكل: جزء من فسيفساء فخارية ترجع إلى العصر السومري بالعراق

(قراءات في الحفاظ على الفسيفساء- مقالات مختارة مترجمة الى اللغة العربية ص17)

[1] ـ د احمد إبراهيم عطية ، نفسه ،ص111 إلى ص113

[2] ـ د احمد إبراهيم عطية ـ نفسه ـص 24

وفي شمال اليونان عثر على مجموعة من الفسيفساء الأرضية في مدينة (اولنث Olynthe)في مقدونيا.والتي يرجع عهدها إلى سنة 348قبل الميلاد حيث رصفت الأرضيات في المقابر وفي المباني بحصى صغيرة على حالتها الطبيعية غير منتظم الشكل وألوانه طبيعية . ابيض واسود. رتبت في أشكال تمثل موضوعات ميثولوجية ،وأشكال خرافية ،وحوريات

أما في روما فقد شاع استخدام الفسيفساء ،حيث غزت الفسيفساء منذ بداية القرن الرابع الميلادي معظم حوائط الكنائس وأقواس النصر بما تميزت به من لمسات فنية جميلة.

وفي بيزنطا أصبحت الفسيفساء من أهم الفنون المكملة للعمارة في الكنائس البيزنطية ، حيث غطيت بها الأرضيات والجدران والعقود والقباب ، ويعتبر عصر الإمبراطور (جستنيان) 565/527م من ازهي عصور الفسيفساء البيزنطية .[1]

العناصر المشكلة للوحة الفسيفسائية:

تجزا عادة اللوحة الفسيفسائية إلى قسمين هما رباط الوصل والتبليط هذا الأخير يتكون بدوره من الحاشية والحقل .

رباط الوصل: يتمثل هذا العنصر في المساحة بين ايطار الفسيفساء والحدود المعمارية للبناء (جدران الغرفة)أو المساحة بين لوحة ولوحة أخرى ،يتشكل عادة رباط الوصل من مكعبات كبيرة ومختلفة المقاسات عن مكعبات اللوحة الفسيفسائية ،غالبا ما تكون أحادية اللون وخالية من الزخارف .

التبليط: يتكون من جزأين هما:

الإطار أو الحاشية :عبارة عن تركيب خطي أو شريط يحيط بالحقل يكون ذلك الشريط بسيطا أو مركبا .

[1]ـ د احمد ابراهيم عطية نفسه ـ ص ص 25 26

الحقل: وهو المساحة المحصورة داخل الحاشية أو الايطار ،وهو الموضوع الذي يتوسط اللوحة الفسيفسائية،حيث يأخذ الشكل المربع أو المستطيل وأحيانا المستدير،ويحمل مشاهد ومواضيع مختلفة ومتعددة.

المواد المستخدمة في تنفيذ الفسيفساء:

أولا:المواد الطبيعية:

1_ الحصى:

من أكثر المواد المتوفرة في الطبيعة ،ومن اقلها تكلفة ،ومن أسهلها حصولا عليه ،أيضا هو من المواد الأولى التي استخدمها الإنسان في الفسيفساء ،ففي هذا النوع من فسيفساء الحصى استخدمت أنواع دقيقة تكاد تكون كاملة الاستدارة وفيها تظهر المحاولات الأولى لتجسيم العناصر الإيحاء بالظل والنور .

والحصى يجمع من شواطئ الأنهار أو البحار أو من محاجر في الصحراء معروفة جيولوجيا بوفرة هذه المادة بها،ومن زاوية استخدامه في الفسيفساء فان ألوانه محدودة تتراوح ما بين الأصفر الأبيض والأسود والبني .[1]



الشكل رقم():يمثل فسيفساء أنجزت باستعمال الحصى(قراءات في الحفاظ على الفسيفساء ص19)

[1]- محمد سالم – نفسه–ص ص 224- 225

2_ الأحجار:

استخدام الأحجار الملونة في أعمال الفسيفساء قديم قدم هذه التقنية ، ولم يتأثر أو يقل استخدامها كثيرا في الفسيفساء بالرغم من التوصل لتصنيع مواد أخرى لها جمالها وخواصها التي لا تتوفر في الأحجار.

ولقد شهدت الحقبة الرومانية ولعا شديدا باستخدام الأحجار الملونة بمختلف أنواعها.

وتحت تأثير حرارة أو ضغط يتكون في النهاية ما نسميه بالصخور، وتنقسم هذه الأخيرة إلى ثلاثة أنواع:

_ صخور رسوبية

_ صخور نارية (بركانية)

_ صخور متحولة.[1]

أ_ الصخور الرسوبية:

الحجر الجيري والحجر الرملي هما نوعان من أنواع الصخور الرسوبية ،وهي صخور تكونت من رواسب من صخور أقدم ،والحجر الجيري من أهم المواد التي استخدمت قديما وخصوصا منذ الرومان في عمليات البناء والتشييد واستعمل أيضا في أعمال الفسيفساء وتلوين الجدران.

أما الحجر الرملي فانه يتميز بحبيباته المتماسكة من الرمل الذي يحتوي معدن الكوارتز ويربط هذه الحبيبات مواد تشتمل على أكسيد الحديد الذي يضفي على هذا النوع من الصخر لونا بنيا أو مائلا إلى الاحمرار.

ب_ الصخور البركانية:

تتكون هذه الصخور من معادن صلبة انصهرت في باطن الأرض بفعل درجات الحرارة العالية او من حمم البراكين ، وخواص هذه الصخور وتنوعها هو نتاج سرعة تبريد الحمم البركانية ، فكلما كان التبريد بطيئا كلما كبر حجم البلورات المكونة للصخرة .

[1]_ محمد سالم _ نفسه ص ص 227 _ 228

ج_الصخور المتحولة:

وهو صخر تكون من صخور رسوبية أو نارية ،كانت موجودة في باطن الأرض على أعماق كبيرة ، والصخور المتحولة يمكن أن تكون من عدة أنواع من المعادن أو من نوع واحد .

3_ الأصداف والقواقع:

الأصداف هي الغطاء الصلب الذي يحتوي داخله الحيوانات الرخوية المائية التي تعيش في البحار والأنهار أو الحيوانات الرخوية البرية مثل السلاحف والقشريات ، وقد استخدم العديد من هذه القواقع والأصداف في أعمال التزيين والتجميل في أنحاء مختلفة من العالم .[1]

وما يعنينا هنا من الأصداف هو ذلك النوع البحري الذي طالما استخدم في أعمال التطعيم التي هي إحدى التقنيات الغربية من الفسيفساء،مثل تطعيم الخشب بالأصداف والأحجار الكريمة ،أو تطعيم النحاس بالفضة أو الفضة بالذهب ...[2]

ثانيا:المواد المصنعة:

1_ الفخار:

ويصنع الفخار أساسا من الطين وذلك بعد إعداده وتجهيزه،ثم حرقه عند درجات حرارة تتراوح بين 500_700°م.

2_ الخزف:

استخدم الخزف في التصوير بالفسيفساء منذ العصر البيزنطي ، حيث كان الفنان يستخدم قطع صغيرة من الطين المحروق المغطى بطبقة زجاجية مع غيرها من قطع الفسيفساء المصنوعة من الزجاج،والخزف هو الفخار المغطى بطبقة زجاجية غير نفوذه للماء تسمى الطلاء الزجاجي ،وهو إما أن يكون شفافا أو معتما .

---

[1] _ محمد سالم _ نفسه _ ص ص 228_230
[2] _ محمد سالم_ نفسه_ ص 230

وتمر صناعة الخزف بنفس مراحل تصنيع الفخار_تجهيز الخامات والعجن والتشكيل والتجفيف والحرق_ يلي ذلك مراحل التكسية قبل التزجيج والزخرفة والطلاء الزجاجي (التكسية هي الطبقة التي توضع على سطح الفخار قبل الجفاف ،وتكون في الغالب من الطين المضاف اليه نسبة من السيليكا)

3_ الزجاج:

استخدم الزجاج الملون في التصوير بالفسيفساء ،وشاع استخدامه في العصر البيزنطي ، في تكسية جدران الكنائس وعقودها بتصوير ما يعبر عن موضوعات دينية ودنيوية،والزجاج مادة صلبة غير متبلورة ،ويصنع الزجاج من خلط خامات الرمل والحجر الجيري بنسب مختلفة .[1]

4_ الرخام:

استخدم الرخام في التصوير بالفسيفساء منذ العصر الروماني ،والرخام صخر متحول بالحرارة عن صخر جيري ذو نسيج حبيبي ،والرخام لونه ابيض إذا كان نقيا خال من الشوائب،ولكنه قد يبدو في ألوان متباينة وذلك يتوقف على ما يحتويه الحجر الجيري الأصلي من شوائب،فمثلا : اللون الأسود يرجع إلى وجود شوائب فحمية ،اللون الأحمر أو البني المحمر يرجع عادة إلى أكسيد الحديديك أما اللون الأصفر يرجع إلى وجود الليمونيت،ومن بين استخدامات الرخام تصنيع الفسيفساء الرخامية التي تستخدم في زخرفة الجدران والأرضيات.

ثالثا:أنواع الملاط المستخدم في تحضير الأسطح للتصوير بالفسيفساء:

1_ ملاط الطين:

يتكون هذا النوع من الملاط من خليط من الطين المضاف إليه الجير فقط أو الرمل والجير ، أو الطين المضاف إليه الرمل والتبن مع نسب متقاربة من الجبس والجير .

[1]_د احمد ابراهيم عطية_ نفسه_ من ص 46الى ص 49

وأقدم الأمثلة على استخدام ملاط الطين في إعداد أرضيات الفسيفساء ما وجد في واجهة المدخل الرئيسي لمعبد(أنين)بالورقاء في جنوب العراق .

2_ ملاط الجبس:

يتكون هذا النوع من الملاط من الجبس فقط أو من الجبس المضاف إليه الرمل ،والجبس مادة طبيعية متبلورة ،ولاستخدامها في الملاط تطحن وتسخن في أوعية لدرجة حرارة تصل إلى 200°م حيث تفقد ثلاثة أرباع الماء المتحد معها كيميائيا، ويتحول المعدن إلى مسحوق ابيض ناعم ،له قابلية التحاد مع الماء ثانية ليتحول إلى مادة صلبة .[1]

وقد ثبت استخدام ملاط الجبس في تحضير أرضيات فسيفساء جداريه في الحجرات الرئيسية في الفلات الرومانية .

3_ ملاط الجير:

يتكون ملاط الجير من الجير ومسحوق الطوب أو الجير مع الرمل والتبن أو القش أو الجير وبودرة الرخام أو الجير والرمل مع نسبة صغيرة من الجبس.

وقد استخدم الجير في إعداد أرضيات الفسيفساء منذ العصر الروماني .

4_ ملاط الاسمنت:

يتكون ملاط الاسمنت من الاسمنت مع الرمل أو الاسمنت مع الرمل والجير ،أما الإسمنت الذي استخدم قديما فيعرف بالاسمنت الطبيعي .[2]

---

[1] _ د احمد ابراهيم عطية _ نفسه _ ص ص من 53الى56

[2] _ د احمد ابراهيم عطية _ نفسه _ ص ص56 57 58 59



دراسة وصفية وتحليلية للوحات الفسيفسائية

دراسة وصفية وتحليلية للوحات الفسيفسائية:

1.فسيفساء موكب انتصار امفتريت:triomphe d'amphitrite (تصوير الطالبة)



الرقم التسلسلي:01

رقم الجرد:N°0001

تاريخ الاكتشاف:1914-1915

المقاسات الحالية:الطول: 5,43متر

العرض:4,60متر

حالة الحفظ الحالية :حسنة

المادة:الرخام الحجارة الملونة (اخضر. احمر. اسود) عجينة الزجاج.

مكان الاكتشاف:خميسه داخل منزل خاص جنوب البازليك بالقرب من الساحة العامة مابين1915/1914[1]

مكان الحفظ: متحف المسرح الروماني قالمة القاعة رقم 3. على الحائط على الجهة اليسرى من مدخل القاعة

الفترة:الرومانية.

الدراسة الوصفية:

هي عبارة عن لوحة فسيفسائية مستطيلة الشكل تتكون من ثلاث أجزاء وهي كمايلي:

الجزء الأول:

الحقل:

به صور آدمية وحيوانات بحرية تتوسط هذه الصور امفتريت جالسة فوق صدفة بحرية صفراء اللون ،يقوم بحمل هذه الصدفة كائنين أسطوريين(les tritons) حيث إن الجسد إنسان والجزء الخلفي عبارة عن حيوان بحري احدهما كهل ذو لحية والثاني شاب ،على أكتافهما وشاح جلد نمر .

الآلهة نصف عارية وهي ترتدي رداء يغطي نصف جسمها السفلي من الحوض إلى الساقين ، وتحمل بيديها وشاح اخضر اللون يبدو وكأنه متأثرا بالرياح .

ترتدي الآلهة تاج وأساور باليدين وهي متكئة على شيء كوسادة من الخشب ،وترتدي أيضا عقدا في رقبتها.

على يمين الآلهة يوجد صياد شاب فوق صخرة يحمل بيده صنارة بها سمكة كبيرة ، كما يوجد أسفل صورة امفتريت صياد شاب أخر يحمل شبكة صيد مملوءة بالأسماك المختلفة ،ويوجد أيضا فوقها صياد شاب أخر يحمل بيده شبكة وكل هؤلاء الصيادين عراة الأجساد.

تتوزع حول صورة امفتريت مجموعة متنوعة من الأسماك،وصور البحر بخطوط أفقية زرقاء على أرضية بيضاء.

يحيط باللوحة شريط يتكون من صور حيوانية وآدمية وأقنعة ونباتات (كالعنب والتين) وبألوان مختلفة (كالأخضر والأحمر والأصفر...)

[1] _sabah ferdi_ Mosaique des eaux en Aérie_un langage mythologique des pières p p140_141

الحاشية: عبارة عن ضفيرة من أربعة فروع .

يفصل بين الحاشية والشريط الذي يحيط بالحقل وبين الشريط والحقل سطرين من المكعبات ذات لون ابيض واسود.

الجزء الثاني:

الحقل:

هي لوحة ذات شكل يشبه الزاوية القائمة طولها 1,01متر وعرضها 3,53متر عليها رسوم لأشكال هندسية متعددة مثل الدائرة،نصف دائرة ،مثلث مربع،وثماني أضلاع،بالإضافة إلى أشكال نباتية كالأوراق وأزهار ذات أربعة فصوص.

الحاشية:

عبارة عن اشكال هندسية بشكل ضفيرة ذات فرعين.

الجزء الثالث:

عبارة عن لوحة ذات أشكال هندسية مختلفة مثل دوائر صغيرة ،خطوط مقوسة،مثلثات،توجد في الأسفل وعلى الجانب الأيسر للوحة ككل وهي ذات شكل مستطيل طوله يقدر ب 1,25متر وعرضه يقدر ب 1,07متر،تتوسطها دائرة بقطر1,03سم ،تحتوي هذه الدائرة على ضفيرة ذات فرعين.

يحيط بها إطار مكون من مربعات صغيرة سوداء بعرض2سم.

دراسة فنية تحليلية:

لقد اعتمدنا من خلال وصفنا للوحة على ما هو موجود فيها وما تبقى منها ،فاللوحة تبدو في حالة جيدة ،رغم نقص جهتين من الإطار الخارجي للوحة.

اللوحة تمثل موكب انتصار امفتريت وهذه الأخيرة تعتبر من الحوريات والهة الوحوش البحرية ،كانت الحيوانات البحرية كالدلافين والتريتون آلهة الموج من أحسن رفقائها في اللعب ،كانت تستعمل طاقتها لحماية البحارين ،تزوجت من Poséidon وأنجبا كل من[1] triton,rhodes,benthésicymé

نلاحظ أن الصيادين الشبان مثلوا كلهم عراة ،كما أن الأسماك التي مثلت باللوحة ذات مصدر بحري مثل (قنديل البحر ،سلطان البحر)رغم أن خميسة لا يوجد بها بحر ،هذا يدل على أن الفنان الذي صمم هذه اللوحة على دراية تامة بما يوجد في البحر.

كما أن الفنان صور عدة طرق للصيد منها ،الصيد بالشبكة ،والصيد بالصنارة،إضافة إلى اهتمامه بالتفاصيل الدقيقة ،حيث انه صور تموجات الصخرة التي يقف عليها الصياد نتيجة تصادم أمواج البحر بها.

نلاحظ أيضا أن هناك تشابه بين لوحات موكب انتصار امفتريت ولوحات انتصار فينوس ففي بعض الأحيان يخلط بينهما.

أنجزت هذه اللوحة بتقنية التسيلاتوم،استخدم في تشكيل المكعبات الحجر الكلسي ،الرخام وعجينة الزجاج،حيث ظهرت بها الألوان التالية : اخضر،احمر ،اصفر ،ازرق.

وقد أنجزت بتقنية ومهارة عالية الجودة ،وهي تحت رقم جرد343لسوفيل.

[1] _ عريفي الياس،مجموعة فسيفساء منطقة تبسة (دراسة اثرية وجرد) مذكرة لنيل شهادة الماجستير 2009/2008

2_ فسيفساء اوتيكيا:(من تصوير الطالبة)



الرقم التسلسلي:02

رقم الجرد: لا يوجد

تاريخ الاكتشاف: حفريات غزال وجولي

حالة الحفظ الحالية :حسنة

المقاسات :

العرض :2,94متر

الطول:3,10متر

المادة: الرخام . عجين الزجاج . الحجر الكلسي .

مكان الاكتشاف: خميسه ،وجدت بحمام خاص بمنزل قرب الساحة العامة

مكان الحفظ: متحف المسرح الروماني ،قالمة ،3. فوق مدخل القاعة .

الدراسة الوصفية:

الحقل:

هي عبارة عن لوحة فسيفسائية مستطيلة الشكل تحتوي على أشكال هندسية متنوعة ومتناوبة هذه الأشكال عبارة عن دوائر ومربعات وأشكال زخرفيه موضوعة بطريقة متناوبة .

من جهة العرض نجد ثلاث دوائر تتناوب مع مربعين ثم يأتي سطر من الزخارف النباتية بعدها نجد السطر الموالي وهو أيضا يحتوي على مربعات ودوائر ولكن أعدادها عكس السطر الذي يسبقه(أي ثلاث مربعات ودائرتين) وهكذا دواليك حتى نكمل خمسة اسطر بهذا الترتيب .

نجد وسط المربعات مزينة بضفيرة ذات ستة فروع أما الدوائر فهي محاطة بضفيرة من فرعين وفي وسطها أيضا زخارف على شكل ضفيرة .

تتوسط هذه اللوحة دائرة تحتوي على صورة نصفية لامرأة تحمل غصن الرند مثمر وعلى طرفيها كتابة باللغة الإغريقية وهذه المرأة ترتدي عقد وذات تسريحة شعر راقية .

استعملت في هذه اللوحة ألوان مختلفة (اصفر ،احمر ،اسود ، اخضر ،ابيض ..)شكلت هذه اللوحة على خلفية بيضاء

الحاشية:

عبارة عن أشكال هندسية مشكلة من ضفيرة ذات فرعين ،يفصل بين الحاشية والحقل سطر من المكعبات السوداء.

يقدر عرض هذه الحاشية ب 15سم وهي محاطة باللوحة من ثلاث جهات فقط والجهة الرابعة مفقودة.

دراسة فنية وتحليلية:

اللوحة كاملة مع اختفاء جزء من الإطار أو الحاشية ،وقد نفذت هي الأخرى بتقنية التسيلاتوم،وأنجزت بتقنية جد رائعة.

استخدم في انجازها الحجر الكلسي ،والرخام بالألوان:اصفر ،احمر ،اخضر ،ابيض.

هي عبارة عن لوحة ذات أشكال هندسية متناوبة وتتوسطها صورة نصفية لامرأة تحمل غصن الرند مثمر وعلى طرفيها كتابة باللغة الإغريقية، وهي في حالة جيدة من الحفظ.

من النادر جدا وجود الكتابة الإغريقية على اللوحات الفسيفسائية.

3_ فسيفساء نباتية وهندسية:(1)(تصوير الطالبة)



الرقم التسلسلي:03

رقم الجرد:لا يوجد

تاريخ الاكتشاف:حفريات غزال وجولي

حالة الحفظ الحالية :حسنة

المقاسات:الطول:2,95متر

العرض:1,80متر

مادة الصنع:رخام ،حجارة ملونة (اخضر احمر ،اسود، رمادي ...)

مكان الاكتشاف :خميسة

مكان الحفظ :متحف المسرح الروماني ،قالمة ،القاعة رقم 3. على الحائط المواجه لمدخل القاعة .

الفترة :الرومانية

الدراسة الوصفية:

الحقل:

هي عبارة عن لوحة فسيفسائية مستطيلة الشكل تحتوي على زخارف نباتية وهندسية متنوعة تتكونأساسا من حلقات دائرية ونصف دائرية بالتناوب مع زهرة ذات أربعة فروع ومحاطة بأشكال إهليجية من الجهات الأربع تتخللها زخارف نباتية تنتهي بفروع حلزونية ،وهي تمتاز بالتناظر والتناوب في موضعلأشكال .

نجد بهذه اللوحة عدة ألوان منها :الأحمر ،الأخضر ،الأسود

وضعت هذه الفسيفساء على خلفية بيضاء اللون ،وهي مرممة من جهتها السفلى بالجبس .

الحاشية:

عبارة عن زخارف هندسية مكونة من ضفيرة ذات فرعين باللونين الأصفر والأبيض وضعت على خلفية سوداء اللون، عرضها24سم ،نلاحظ اختفاء جزء من الحاشية .

يفصل بين الحاشية والحقل سطرين من المكعبات باللون الأسود يتوسطهما سطر من المكعبات باللون الأبيض.

دراسة فنية وتحليلية :

اللوحة تبقى منها جزء ،الجزء الظاهر منها يبدو في حالة حسنة ،أما جزؤها السفلي فقد غطي بطبقة من الكلس للحفاظ على المكعبات في مكانها في انتظار ترميمها.

وهي عبارة عن أشكال نباتية تتمثل في زهرتان ذات أربعة فروع تتخللها أشكال بيضاوية وأشكال نباتية.

أنجزت هذه اللوحة بتقنية التسيلاتوم،وقد استخدم في انجازها الرخام والحجر الكلسي وظهرت بها الألوان:الأحمر،الأسود، الأبيض الأخضر.

كان هذه اللوحة هي جزء من اللوحة رقم01،ذلك نظرا لما تحتويه من زخارف مطابقة للجزء الذي يحيط بمشهد انتصار امفتريت.

4_ فسيفساء نباتية وهندسية (2):(تصوير الطالبة)



الرقم التسلسلي :04

رقم الجرد:لا يوجد

تاريخ الاكتشاف:حفريات غزال وجولي

المقاسات:

الطول: 2,95متر

العرض:1,80متر

مادة الصنع:رخام ،حجارة ملونة (اخضر،احمر ،اسود)

الفترة:رومانية

مكان الاكتشاف:خميسه (سوق أهراس)

مكان الحفظ: متحف المسرح الروماني قالمة ،القاعة رقم3. على الحائط المواجه لمدخل القاعة

الدراسة الوصفية:

الحقل:

هي عبارة عن لوحة فسيفسائية مستطيلة الشكل تحتوي على زخارف نباتية وهندسية متنوعة حيث نجد بها شكل زهرة بأربعة فصوص ومزينة في الوسط بشكل يشبه الصليب،هذه الزهرة متناوبة مع أشكال إهليجية وزخارف نباتية ،يتوسط كل أربع زهرات شكل هندسي ثماني الأضلاع مزين في الوسط ومحاط بزخارف نباتية نهايتها حلزونية

تتوسط هذه اللوحة حلقة دائرية كبيرة نوعا ما محاطة بما يشبه غصن زيتون اما وسط الدائرة فهو غير واضح نتيجة الترميم بالجبس

يميز هذه اللوحة أيضا التناوب والتناظر في موضع الأشكال ، وتحتوي على ألوان عدة منها :الأخضر والأحمر، الأسود.

الحاشية:

عبارة عن أشكال هندسية مكونة من ضفيرة ذات فرعين يقدر عرضها ب9سم، يفصل الحاشية عن الحقل شريط من المكعبات البيضاء يقدر عرضه بـ4سم يليه شريط من المكعبات السوداء بمقاس 1سم

وهي مذكورة من طرف سوفيل تحت رقم جرد350 ص 150.

دراسة فنية وتحليلية:

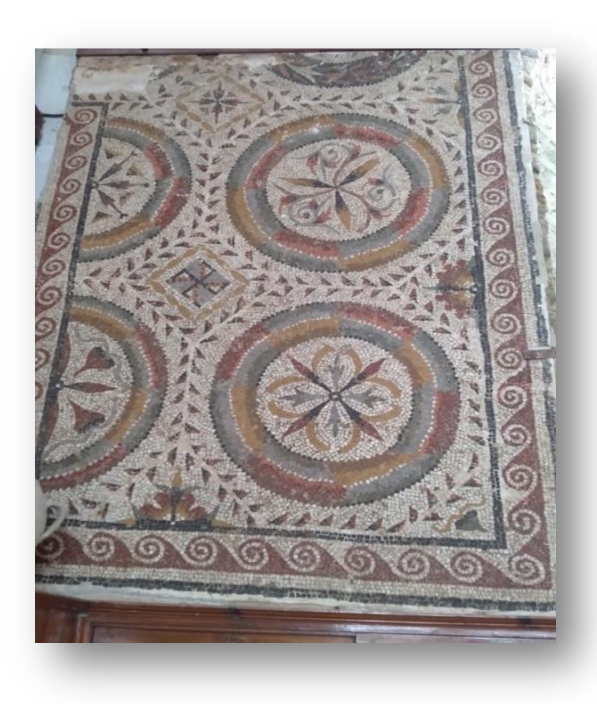
اللوحة تبدو كاملة ماعدا جزء في وسطها قد رمم بطبقة من الكلس كي لا تتحرك المكعبات من مكانها ،في انتظار الترميم،

هي عبارة عن لوحة تتكون من ثلاثة اسطر من زهرة ذات أربعة فصوص مزينة في الوسط بواسطة شكل صليب ،يتوسط كل أربع زهرات شكل هندسي ثماني الأضلاع محاط بأشكال نباتية ذات نهايات حلزونية.(volute).

تتوسط هذه اللوحة دائرة محاطة بغصن زيتون،وهي لا تبدو واضحة تماما بسبب التلف الذي أصابها.

نفذت هذه اللوحة بتقنية التسيلاتوم،استعمل في انجازها الرخام وحجارة ملونة (اخضر،احمر،اسود)

5_ فسيفساء نباتية وهندسية (3):(تصوير الطالبة)



الرقم التسلسلي :05

رقم الجرد:لا يوجد

تاريخ الاكتشاف:حفريات غزال وجولي

حالة الحفظ الحالية :حسنة

المقاسات:

الطول :2,22متر

العرض:1,55متر

مادة الصنع:الرخام،،الحجر الكلسي

مكان الاكتشاف:خميسه(سوق أهراس)

مكان الحفظ: متحف المسرح الروماني قالمة .القاعة رقم 3على الحائط في الجهة اليمنى من المدخل

الفترة: الرومانية

الدراسة الوصفية:

الحقل:

هي عبارة عن لوحة فسيفسائية مستطيلة الشكل تحتوي على زخارف نباتية وهندسية متنوعة تتكونأساسا من دائرتين وأنصاف دوائر،حيث تتكون كل دائرة من حلقتين تتوسطهما قرص،كل حلقة مقسمة الى ثمانية أقسام.

الدائرة الأولى:

الحلقة الأولى:مقسمة إلى أجزاء ملونة بالأحمر القاتم والرمادي موضوعة بطريقة متناوبة الواحدة تلوى الأخرى .

الحلقة الثانية : مقسمة هي الأخرى إلى أجزاء ملونة بالأصفر والرمادي وهي الأخرى متناوبة.

تتوسط هاتين الحلقتين قرص خلفيته بيضاء عليه زخرفة نباتية .

الدائرة الثانية :

الحلقة الأولى : مقسمة إلى أجزاء ملونة بالأصفر والرمادي موضوعة بطريقة متناوبة .

الحلقة الثانية :مقسمة هي الأخرى إلى أجزاء ملونة بالأحمر والرمادي بشكل متناوب .

تتوسط هاتين الحلقتين قرص ذو أرضية بيضاء عليه زخرفة نباتية تختلف عن زخرفة الدائرةالأولى.

كما يوجد بها أيضا نصفي دائرتين بهما حلقتين مقسمتان إلى أجزاء ملونة .

الحلقة الأولى بالأحمر والرمادي والحلقة الثانية بالأصفر والرمادي ويأتيان بشكل متناوب ، يلي هذين االنصفا حلقتين نصف قرص به زخرفة نباتية على أرضية بيضاء .

يحيط بهذه الدوائر سطرين من المثلثات ذات لون بني مشكلة ثماني الأضلاع يحيط بكل دائرة ،يتخلل هذه الدوائر مربعين بلون اصفر ،احدهما يحتوي على شكل يشبه المروحة والأخر به زخرفة نباتية ، وتوجد بالجوانب زخارف نباتية .

الحاشية:

تحتوي على أشكال هندسية تشبه الأمواج ذات نهايات حلزونية.

يلي الحاشية شريط ابيض ثم شريط اسود ويفصل الحاشية عن الحقل شريط اسود.

الدراسة الفنية والتحليلية:

اعتمدنا في دراستنا على ما هو متوفر لدينا ،حيث إن هذه اللوحة ينقص منها الحاشية من الجهة العليا ،أما الأجزاء المتبقية فهي تظهر جيدة الحفظ،وهي عبارة عن لوحة ذات أشكال هندسية ونباتية ،بها دائرتين مقسمتين إلى أجزاء مستطيلة ،ونصف دائرتين مقسمتان أيضا إلى أجزاء مستطيلة ،مع زخارف نباتية .

نفذت هذه اللوحة بتقنية التسيلاتوم،وقد نفذت بتقنية عالية الجودة ،استخدمت بها الألوان (الأحمر الأرجواني، الأبيض ،الأخضر ،الرمادي ،والأصفر .

أنجزت بواسطة الرخام والحجر الكلسي بألوان مختلفة .

ومن خلال اللوحة يتبين لنا أنها نفذت من طرف فنانين مهرة وذات خبرة عالية .

6_ فسيفساء نباتية وهندسية (4):(تصوير الطالبة)



الرقم التسلسلي:06

رقم الجرد:لا يوجد

تاريخ الاكتشاف:حفريات غزال وجولي

المقاسات: الطول:3,30متر

العرض:1,90متر

مادة **الصنع:**الرخام ،الحجر الكلسي

مكان الاكتشاف:خميسة

مكان الحفظ:متحف المسرح الروماني قالمة ،القاعة رقم 2 على الحائط

حالة الحفظ الحالية :حسنة

الدراسة الوصفية:

هي عبارة عن لوحة فسيفسائية مستطيلة الشكل

الحقل:

يحتوي على ست حلقات، ثلاثة منها تحتوى على صليب وثلاثة تحتوي على زهرة ذات ثمانية فصوص وهذه الحلقات موضوعة بالتناوب.

في وسط اللوحة هناك شكلين عبارة عن ثماني مقعر تتوسطهما زخارف نباتية، كما تتوسط هذه الزخارف حلقات صغيرة ذات لون اخضر عددها سبعة.

كما تتخلل هذه الأشكال زخارف نباتية على شكل ضفيرة متداخلة فيما بينها ذات لونين احمر اخضر.

نجد بهذه اللوحة عدة ألوان:اخضر، احمر، ابيض، اصفر، ارجواني.

الحاشية:

بها أشكال هندسية ،عبارة عن مضلعات متداخلة في بعضها البعض ،يفصل بين الحاشية والحقل شريطين ،شريط ابيض يليه شريط اسود،يقدر عرض هذه الحاشية ب:21سم،ويظهر منها سوى جهتين فقط.

الدراسة الفنية والتحليلية :

حقل اللوحة يبدو كاملا أما الحاشية فلا يظهر منها سوى جهتين فقط.فالحقل عبارة عن أشكال هندسية ونباتية ،الأشكال الهندسية عبارة عن دوائر تتوسطها أشكال الصليب ،ومضلعات ثمانية الأضلاع.

نفذت هذه اللوحة بتقنية التسيلاتوم،استخدمت بها الألوان :الأخضر الأحمر الأبيض البرتقالي.

7_ فسيفساء نصف دائرية1.:(تصوير الطالبة)



الرقم التسلسلي:07

رقم الجرد:لا يوجد

تاريخ الاكتشاف:حفريات غزال وجولي

المقاسات:القطر:3,52متر

نصف القطر:1,76متر

مادة الصنع:الرخام،عجين الزجاج،الحجر الكلسي

مكان الاكتشاف:خميسه

مكان الحفظ:متحف المسرح الروماني،قالمة ،القاعة رقم 3.على الحائط من الجهة اليمنى للمدخل .

الوصف:

هي لوحة فسيفسائية نصف دائرية

الحقل:

يحتوي على زخارف نباتية مشكلة بخطوط ذات أشكال حلزونية متداخلة في بعضها البعض، مشكلة على أرضية بيضاء.

استعملت بها الألوان:الأحمر، الأسود، الأبيض.

الحاشية:

الحاشية مشكلة من ضفيرة ذات فرعين .

يفصل بين الحاشية والحقل سطرين باللون الأسود يتوسطهما شريط باللون الأبيض،يقدر عرض هذه الحاشية ب:56سم.

الدراسة الفنية والتحليلية:

اللوحة على شكل نصف دائرة مرممة بالجبس من الجهة العلوية ولهذا جزء من الحاشية غير ظاهرة،كما ان هناك بقعتين من الجبس في الوسط ،وفي الجهة السفلى من اللوحة.

اللوحة بها أشكال نباتية ذات نهايات حلزونية ،استعملت بها الألوان :الأحمر الأخضر الأبيض.

نفذت اللوحة بتقنية التسيلاتوم،بمهارة جد رائعة .

الحاشية عبارة عن ضفيرة ذات فرعين tresse a deux brins

8_ فسيفساء نصف دائرية 2:(تصوير الطالبة)



الرقم التسلسلي :08

رقم الجرد:لا يوجد

تاريخ الاكتشاف:حفريات غزال وجولي

المقاسات:القطر:3,30متر

نصف القطر:1,90متر

مادة الصنع:الرخام ،عجين الزجاج،الحجر الكلسي

مكان الاكتشاف:خميسه

مكان الحفظ:متحف المسرح الروماني ،قالمة، القاعة رقم 3. على الحائط المقابل للمدخل.

الدراسة الوصفية:

هي عبارة عن لوحة فسيفسائية نصف دائرية

الحقل:

يحتوي على شكل كبير في الوسط يشبه السعفة، ومثل هذا الشكل يوجد على الأطراف ولكنه بحجم صغير،أحيط الحقل بشريط ابيض عليه مكعبات سوداء متباعدة عن بعضها .

الحاشية:

مشكلة من ضفيرة متكونة من فرعين، يقدر عرضها ب 7سم

استعمل في هذه اللوحة الألوان:الأحمر، الأسود، الأبيض.

الدراسة الفنية والتحليلية:

اللوحة على شكل نصف دائرة، بها شكل كبير يشبه السعفة في الوسط،ويحيط به نفس الشكل بحجم صغير ،على ثلاثة جهات .

رممت اللوحة بالجبس من الجهة السفلية ،ونفذت بتقنية التسيلاتوم،استعملت بها الألوان :الأحمر الأرجواني والأسود والأبيض.

الحاشية عبارة عن ضفيرة ذات فرعين .

9_فسيفساء هندسية .1.(تصوير الطالبة)



الرقم التسلسلي :09

رقم الجرد:لا يوجد

تاريخ الاكتشاف:حفريات قزال وجولي

المقاسات:الطول:1,40متر

العرض:1,20متر

مكان الاكتشاف:خميسه

مكان الحفظ:متحف المسرح الروماني قالمة ،القاعة رقم 3. على الحائط المواجه لمدخل القاعة .

مادة الصنع:الرخام،عجينة الزجاج،الحجر الكلسي .

الدراسة الوصفية:

هي عبارة عن لوحة فسيفسائية مستطيلة الشكل ،ذات أشكال هندسية ،لم يتبقى منها سوى جزء من الحقل أما الحاشية فهي غير موجودة .

الحقل:

عبارة عن مجموعة من الأشرطة المتداخلة فيما بينها مشكلة شبكة وهي ذات ألوان مختلفة منها :الأحمر، الأخضر،الأصفر والأسود.

نلاحظ أن كل شريط من هذه الأشرطة محاط بسطر من المكعبات ذات اللون الأسود.

الدراسة الفنية والتحليلية:

كل ما تبقى من اللوحة هو جزء من الحقل ،أما الحاشية فهي غير موجودة .

الحقل عبارة عن أشرطة متداخلة في بعضها البعض،بألوان مختلفة منها :الأخضر ،الأصفر، الأحمر ،الأسود.بمهارة عالية ،وهذا يعني أن الفنانين الذين أنجزوا هذه اللوحة يمتازون بالخبرة في الميدان .

10_ فسيفساء نباتية هندسية :



الرقم التسلسلي:10

رقم الجرد:لا يوجد

تاريخ الاكتشاف:حفريات غزال وجولي

المقاسات:الطول:3,30متر

العرض:1,90متر

مكان الاكتشاف:خميسة

مكان الحفظ:متحف المسرح الروماني قالمة ،القاعة رقم3. على الحائط المواجه لمدخل القاعة .

مادة الصنع:الرخام،الحجر الكلسي،عجينة الزجاج.

الدراسة الوصفية:

هي عبارة عن لوحة فسيفسائية مستطيلة الشكل مقسمة إلى قسمين ،بقي منها جزء قليل من الحقل أما الحاشية غير موجودة ،وجزء كبير من اللوحة مغطى بالجبس

الحقل:

القسم السفلي:

عبارة عن أشكال هندسية تتمثل في معينات محددة بسطرين من المكعبات ذات اللون الأسود وفي وسط هذه المعينات نجد أشكال تشبه الفراشة وهي بلونين احمر واخضر.

القسم العلوي:

عبارة عن زخارف نباتية متنوعة منها الأغصان والأوراق وزخارف أخرى غير واضحة نتيجة ترميم جزء كبير منها بالجبس.

استعمل في هذه اللوحة عدة ألوان :اخضر،احمر،اسود،ابيض.

الدراسة الفنية والتحليلية :

اللوحة متكونة من جزأين،جزء سفلي به زخارف هندسية هي عبارة عن معينات بداخلها أشكال تشبه الفراشة،أما الجزء العلوي فيوجد به زخارف نباتية تتمثل في أغصان وأوراق،وزخارف أخرى غير واضحة بسبب ترميمها بالجبس ،وقد استعملت بها الألوان :الأحمر الأسود الأبيض والأخضر.

نفذت هذه اللوحة بتقنية التيسيلاتوم.

الخاتمة:

إن دراستنا للمجموعة الفسيفسائية المعروضة في متحف المسرح الروماني قالمة لمنطقة توبير سيكوم نوميداروم،جعلنا نقف أمام الكثير منها ،فكل ما كان يستوقفنا هو مواضيعها التي كانت معظمها هندسية ونباتية معدا لوحة واحدة موضوعها ميثولوجي ،ومن خلال هذا العمل المتواضع نستخلص جملة من النتائج وهي كالأتي:

بالنسبة للتأريخ: نسبت جميع اللوحات إلى الفترة الرومانية،أما تاريخ اكتشافها فقد ارجع إلى حفريات شارل ألبارت جولي وستيفان غزال في مابين1914/1915

التقنية والمواد المستعملة:

أثناء عملية قلع اللوحات الفسيفسائية من موقعها في الفترات القديمة،تم استعمال الخرسانة كسند لها،بالنسبة للمكعبات فهي منحوتة بطريقة منتظمة عموما،فقد أنجزت جميع اللوحات بتقنية التسيلاتوم،وهي الأكثر استعمالا في انجاز اللوحات الفسيفسائية.

الألوان :

جميع اللوحات ذات ألوان متنوعة ومختلفة ،لتشكل لوحات جميلة تجلب النظر من احمر واخضر ورمادي وابيض .

بصفة عامة كل اللوحات أنجزت على خلفية بيضاء.

كما استعملت عجينة الزجاج في اللوحة رقم 01لتضفي على اللوحة لمعانا وتزيدها جمالا.

المواضيع الزخرفية :

الحواف(الحاشية):

لقد استعمل في تنفيذ الحاشية زخارف متنوعة منها :

-الزخرفة بضفيرة ذات فرعان ونجدها في اللوحات رقم01- 02- 03- 07- 08.

-الزخرفة ذات أشكال هندسية نجدها في اللوحات رقم04- 06

- الزخرفة ذات أشكال حلزونية نجدها في اللوحة رقم:05

- زخرفة حيوانية و آدمية نجدها في اللوحة رقم :01

أما بقية اللوحات فلم يبقى منها سوى جزء من الحقل ،وحسب رأينا قد يكون هذا راجع إلى أساليب القلع أو أن اللوحة أتلفت في مكانها بسبب العوامل الطبيعية .

الحقل:

لاحظنا وجود ثلاثة أنواع زخرفيه ،زخرفة تصويرية ،زخرفة ذات أشكال هندسية ،وزخرفة نباتية .

1-اللوحات ذات الأشكال الهندسية:

وفرت لنا هذه المجموعة من الفسيفساء،أشكال زخرفيه هندسية متنوعة ومختلفة ،بالإضافة إلى الألوان المتعددة .

_ المعينات نجدها في اللوحة الفسيفسائية رقم 02 - 10 نجدها تحمل في داخلها زخرفة على شكل ضفيرة تتكون من ستة فروع ،وأشكال تشبه الفراشة .

_ الدوائر أو أنصاف دوائر نجدها مزخرفة في وسطها بزخرفة نباتية او بشكل يشبه الصليب ،نجدها في اللوحات الفسيفسائيةرقم :02-03-04-05-06.

_المضلع ذو ثمانية أضلاع ،نجده ذو أضلاع مقعرة يحتوي بداخله على زخارف نباتية أو شكل صليب ،نجده في اللوحات الفسيفسائيةرقم:01-04-06.

_ الشكل الاهليجي يحتوي بداخله على زخارف نباتية نجده في اللوحات رقم03-01- 04

الزخرفة النباتية:

- معظم اللوحات الفسيفسائية تحمل إشكال زخرفية نباتية ،واغلبها عبارة عن زهرات ذات اربعة فروع بالإضافة إلى السعفة وأوراق الرند،هذه الزخارف نجدها في اللوحات رقم:01- 02-03-04-05-06-07-08-10.

اللوحات التصويرية:

لدينا نموذج واحد للوحات التصويرية ، رقم01وهي تمثل موكب انتصار امفتريت وموضوعها ميثولوجي ،وهي مستوحاة من انتصار امفتريت على غيرتها لان زوجها كان يحب النساء كثيرا.

من خلال بحثنا هذا أحصينا10 لوحات فسيفسائية ،والتي حاولنا أن نعطي بعض المعلومات المتواضعة التي تخص كل لوحة ،وجميع هذه اللوحات تعود إلى الفترة الرومانية .

فمن خلال ما سبق يمكننا القول إن الفسيفساء من أهم الوثائق المادية والفنون القديمة ،التي يجب الحفاظ عليها من خلال تجنيد كل الوسائل بهدف حمايتها .

كذلك يجب إنشاء فرق خاصة لترميم الفسيفساء المعروضة بالمتحف والتي لم ترمم منذ جلبها الى المتحف.

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر باللغة العربية:

1_ د احمد إبراهيم عطية ،ترميم الفسيفساء الأثرية ،دار الفجر للنشر والتوزيع 2003.

2_ عبير قاسم،ماجستير في الآثار اليونانية والرومانية ،الإسكندرية1998.

3_ محمد سالم،الفسيفساء تاريخ وتقنية،الهيئة المصرية العامة للكتاب2014.

4_ ترجمة فتحي بن حاج يحي ،قراءات في الحفاظ على الفسيفساء ،مقالات مختارة مترجمة الى اللغة العربية الناشر:المركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها (ايكوروم).

5_ مجلة تراث الريان ،أعمال الملتقى الثاني ،التراث في منطقة الزاب الشرقي ،العدد الثاني 2019.

6- شيخ لونيس ليلة ،فسيفساء المتحف الوطني للآثار القديمة دراسة تنميطية ،صيانة وترميم ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير،2010/2009

7_ الياس لعريفي،مجموعة فسيفساء منطقة تبسه (دراسة أثرية وجرد)،مذكرة لنيل شهادة الماجستير،تخصص اثار قديمة ،2009/2008

المصادر باللغة الفرنسية :

1_ Ch.A Joly .S.Gsell, khamissa,madaourouch,announa,fouilles exécutées par le service des monuments historiques de l'algérie 1914- 1922,première partie khamissa.

2_ Georges souville inventaire raisonné du musée de Guelma

3_ Sabah ferdi ,Mosaiques des eaux en algérie,un langage mythologique des pierres.

خطة البحث